

ثنائية الزمكان الإداري وعلاقتها بتنظيم واستخدام الوقت من وجهة نظر مديري

المدارس الثانوية في محافظة "ذي قار"

The Administrative Chronotope and its Relationship with Organizational Chronemics from the Perspective of Secondary School Heads in "Dhi Qar" Province

م. م علي عبد الواحد ثويني يازع¹

¹ المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار (العراق)، ali.abdulwahid.thwaini@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/05/02 تاريخ قبول النشر: 2026/05/12 تاريخ النشر: 2026/06/16

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ثنائية الزمكان الإداري "الكرونوتوب الإداري" وعلاقته بتنظيم واستخدام الوقت "الكرونيميكس" لدى مديري الأقسام في المديرية العامة لتربية ذي قار اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع البحث من (210) مديرا، اختير منهم عينة بلغت (136) مديرا بأسلوب الطبقية العشوائية، أظهرت النتائج أن مديري الأقسام يتمتعون بمستوى مرتفع في إدراك الزمكان الإداري، ومستوى جيد في إدارة واستخدام الوقت، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، مما يشير إلى أن الفهم العميق للبيئة الزمكانية يسهم في تحسين السلوك الزمني الاتصالي للقيادات التربوية، واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات لتطوير المهارات الزمكانية والزمنية للمديرين.

الكلمات المفتاحية: ثنائية الزمكان الإداري، تنظيم واستخدام الوقت، مديري الأقسام.

تصنيف JEL: M15، M12.

Abstract: The current study aimed to identify the level of "Administrative Chronotope" and its relationship with "Chronemics" among department heads at the General Directorate of Education in Dhi Qar 'from the perspective of high school principals. The study adopted a descriptive-correlational approach. The population consisted of (210) principals 'from whom a sample of (136) was selected using a stratified random sampling method 'The results showed that department heads possess a high level of spatio-temporal awareness. and a good level of time management and usage. Furthermore 'the results revealed a strong 'statistically significant positive correlation between the two variables 'indicating that a deep understanding of the spatio-temporal environment contributes to improving the communicative temporal behavior of educational leaders. The study concluded with a set of recommendations and suggestions to develop the spatio-temporal and temporal skills of administrators.

Keywords: Administrative Chronotope 'Organizational Chronemics 'Department Heads.

Jel Classification Codes: M12 'M15.

1. مقدمة:

تعد الإدارة التربوية المعاصرة عملية ديناميكية لا تحدث في فراغ، بل في سياق يتداخل فيه الزمان والمكان ليشكل ما يعرف بـ "الكرونوتوب الإداري"، وتبرز المشكلة في أن مديري الأقسام في المديريات العامة للتربية على غرار مديرية محافظة "ذي قار" يواجهون ضغوطا متزايدة تتطلب موازنة دقيقة بين "المكان الإداري" (البنية التحتية، المكاتب، الأقسام) و"الزمان الإداري" (الجدول الزمني، المواعيد النهائية، سرعة الإنجاز)، إذ أن الفجوة تظهر عندما لا يتسق إدراك المدير لهذا الزمكان مع سلوكه الفعلي في إدارة الوقت، فمديرو المدارس الثانوية، بوصفهم الحلقة الأكثر تأثرا بقرارات مديري الأقسام، يشعرون غالبا بوجود تباين في كيفية تعامل القيادات الإدارية مع الوقت كرسالة اتصالية (Chronomics)، ويشير (Ritella، 2021، P5) إلى أن عدم فهم التداخل بين الزمان والمكان يؤدي إلى إرباك في العمليات التعليمية والإدارية.

1.1 مشكلة البحث: (Research Problem)

بما أن المديرية العامة للتربية في محافظة "ذي قار" تمتاز باتساع رقعتها الجغرافية وتعدد أقسامها (14قسما)، فإن التساؤل يبرز حول كيفية انعكاس "الكرونوتوب الإداري" لدى هؤلاء المديرين على أدائهم "الكرونوميكي" من وجهة نظر مديري المدارس، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي: ما هي طبيعة العلاقة بين الزمكان الإداري وتنظيم الوقت واستخدامه لدى مديري الأقسام التربوية في محافظة ذي قار من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية؟

2.1 أهمية البحث: (Significance of the Study)

تكمن أهمية البحث في الجوانب الآتية:

- الأهمية النظرية: ندرة الدراسات العربية -في حدود علم الباحث- التي تناولت مفهوم "الزمكان الإداري" وربطه بـ "تنظيم وإدارة الوقت" في الميدان التربوي، حيث أن أغلب الدراسات ركزت على الوقت كجانب رياضي فقط وليس كبعد اتصالي سياقي .
- الأهمية التطبيقية : تزويد أصحاب القرار في المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار برؤية حول كيفية تحسين استغلال البيئة الزمكانية لرفع كفاءة مديري الأقسام.

3.1 أهداف البحث: (Research Objectives)

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على مستوى "الزمكان الإداري" لدى مديري الأقسام في مديرية التربية بمحافظة ذي قار.

- التعرف على مستوى "إدارة وتنظيم الوقت" لدى مديري الأقسام في مديرية التربية بمحافظة ذي قار.

- تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين "الزمان الإداري" و "إدارة وتنظيم الوقت" .

4.1 حدود البحث: (Research Limits)

- الحدود الموضوعية: الزمان الإداري وإدارة وتنظيم الوقت .
- الحدود البشرية: مديرو المدارس الثانوية في مديرية التربية بمحافظة ذي قار (لتقييم مديري الأقسام).
- الحدود المكانية: المديريات العامة للتربية في محافظة ذي قار وأقسامها.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2025-2026.

5.1 الدراسات السابقة:

- دراسة (Ritella et al., 2021): بعنوان: استخدام الكرونوتوب للبحث في علاقات الزمان والمكان في التعلم والتعليم. هدفت الدراسة إلى استكشاف أبعاد الكرونوتوب كأداة تحليلية لفهم كيفية تنظيم الزمان والمكان في المؤسسات التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أن الزمان الإداري يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية (المادي، الحواري، والمؤسسي)، وأن نجاح العملية التعليمية يعتمد على مرونة القيادة في التعامل مع هذه الأبعاد.
- دراسة (Pick et al., 2015): بعنوان الكرونوتوبات وسياقات الزمان: العمل على الهوية الأكاديمية، سعت للكشف عن كيفية تأثير البيئة الزمكانية (الكرونوتوب) على تشكيل الهوية المهنية للقيادة والأكاديميين. وقد أظهرت النتائج أن القادة الإداريين يتبنون "كرونوتوبات" مختلفة بناء على طبيعة مهامهم، وأن هناك صراعا دائما بين الزمن الإداري الرسمي والزمن الإبداعي/المهني.
- دراسة (Rajala et al., 2013): بعنوان توسيع الزمان المدرسية لتعزيز وكالة الطلاب. هدفت إلى معرفة أثر توسيع الحدود الزمكانية للمدرسة (الخروج عن النمط التقليدي للمكان والزمان) في تفعيل دور الأفراد. وأكدت أن الانغلاق داخل كرونوتوب إداري ضيق يقلل من دافعية العمل، بينما يسهم الانفتاح الزمكاني في تحسين الأداء التنظيمي.

- دراسة (Amadi et al., 2022): تحت عنوان: استراتيجيات تعزيز الإدارة الفعالة للوقت لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية. حاولت تحديد الاستراتيجيات التي يستخدمها المديرون للتعامل مع "الكرونوميكس" كأداة للتواصل والإدارة. ووجدت الدراسة أن التفويض الفعال للمهام والالتزام الصارم بالمواعيد (الكرونومترية) هما مفتاح النجاح الإداري، وأوصت بضرورة تدريب المديرين على مهارات الاستجابة الزمنية السريعة.
- دراسة (Ongaga & Stallings, 2021): بعنوان قدرة مديري المدارس الثانوية على تقدير وقت العمل. فحصت الدراسة مدى دقة المديرين في تقدير الزمن المستغرق في المهام الإدارية المختلفة (الكرونوميكس السلوكي). وكشفت الدراسة عن وجود فجوة كبيرة بين "الوقت الفعلي" و "الوقت المقدر"، حيث يميل المديرون الذكور للمبالغة في تقدير وقت عملهم، بينما تميل المديرات لتقديره بأقل من حقيقته، مما يؤثر على كفاءة توزيع المهام.
- دراسة (Olaifa et al., 2023): بعنوان إدارة الوقت لدى المديرين وفاعلية المدرسة في المدارس الثانوية. سعت للكشف عن العلاقة بين السلوك الزمني للمدير (الزمان الإداري) وبين الفاعلية العامة للمؤسسة التربوية. وأثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية؛ فكلما زاد انضباط المدير من ناحية "إدارة وتنظيم الوقت"، زادت فاعلية المدرسة وقدرة المعلمين على إنجاز المناهج في وقتها المحدد.

ومن خلال استعراض الدراسات أعلاه، يمكن تقديم التعقيب الآتي:

- من حيث الهدف: ركزت دراسات "الزمان الإداري" على الجوانب الفلسفية والهوية المهنية (مثل دراسة Pick)، بينما اتجهت دراسات "إدارة وتنظيم الوقت" نحو الجوانب الإجرائية والارتباطية بالأداء (مثل دراسة Olaifa).
- من حيث المنهجية: اعتمدت أغلب الدراسات الأجنبية في "الزمان الإداري" على المنهج النوعي والتحليل الحواري، بينما غلب المنهج الوصفي الارتباطي على دراسات "إدارة وتنظيم الوقت"، وهو ما يتفق مع منهجية البحث الحالي الذي يتبنى المنهج الوصفي.
- من حيث البيئة: أجريت أغلب هذه الدراسات في بيئات تعليمية أجنبية (فنلندا، نيجيريا، الولايات المتحدة، كينيا)، مما يمنح البحث الحالي ميزة التميز والجدة كونه يطبق هذه

المفاهيم الحديثة (خاصة الكرونوتوب الإداري) في البيئة العراقية (المديرية العامة للتربية
بمحافظة ذي قار) ولأول مرة -حسب علم الباحث-.

هذا وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات سالفة الذكر مايلي:

- بناء وتحديد أبعاد المقاييس (المادي، الحواري، الكرونومتري).
- صياغة الفقرات بناء على المؤشرات السلوكية الواردة في دراسة (Olasukanmi) و(Ritella).
- دعم الإطار النظري بمصادر حديثة ترفع من رصانة البحث.

2. الإطار النظري:

1.2 الزمكان الإداري: (Administrative Chronotope)

1.1.2 مفهوم الزمكان الإداري :

نظرا للتحويلات الثقافية والتاريخية المستمرة، يتغير مفهوم الزمان والمكان في المؤسسات التعليمية بشكل جذري، مما يستدعي الحاجة إلى مفاهيم نظرية لدراسة كيفية عمل هذه الأطر المكانية والزمانية المتطورة كأساس للتعليم وللمؤسساته، فمفهوم "الكرونوتوب" - المشتق من الكلمتين اليونانيتين "كرونوس" و"توبوس"، واللذان تعنيان الزمان والمكان - يعد مناسباً لتحقيق هذا الهدف (Ritella, 2021, P 1)، إذ يعد الكرونوتوب (Chronotope) من المفاهيم الفلسفية التي نقلها "ميخائيل باختين" من الفيزياء والرياضيات إلى العلوم الإنسانية، ويشير (De Fina, 2020) إلى أن الكرونوتوب ليس مجرد "وقت" و"مكان" منفصلين، بل هو وحدة التحام وانصهار لا تنفصم، حيث يتم صبغ المكان بالمعنى الزمني، ويصبح الزمان مرئياً ومجسداً في المكان، وقد انتقل مفهوم الكرونوتوب لاحقاً من المجال الأدبي إلى ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية، لاسيما في مجالات التعليم والتفاعل الاجتماعي والدراسات التنظيمية، إذ لم يعد ينظر إليه بوصفه أداة لتحليل النصوص فحسب، بل إطاراً تفسيرياً لفهم كيفية تشكل الممارسات الإنسانية داخل سياقات زمانية ومكانية محددة (De Fina, 2020, P 3)، وفي هذا السياق يشير (Giuseppe Ritella) إلى أن الكرونوتوب يمثل وحدة تحليلية لفهم العلاقات المتبادلة بين المكان والزمان داخل البيئات التعليمية والتنظيمية، وأنه يساعد في تفسير الكيفية التي تبنى بها أنماط التفاعل والتواصل واتخاذ القرار داخل المؤسسات، وانطلاقاً من هذا التصور، يمكن توظيف مفهوم الكرونوتوب في المجال الإداري، لاسيما الإدارة التربوية، لأن العمل الإداري لا يمارس بمعزل عن شروطه

الزمانية والمكانية، بل يتشكل من خلال التفاعل المستمر بين المكان الإداري (المكاتب، الأقسام، قاعات الاجتماعات، البنية التنظيمية) والزمان الإداري (المواعيد، سرعة الإنجاز، أوقات الاستجابة، الجداول الرسمية)، وعليه فإن الإدارة التربوية تمثل بيئة زمكانية متكاملة تتداخل فيها السلطة والتنظيم والتواصل ضمن إطار زمني ومكاني يؤثر بصورة مباشرة في كفاءة الأداء الإداري، وفي ضوء ذلك، فإن مفهوم "الكرونوتوب الإداري" لا يمثل نقلا حرفيا لمفهوم أدبي إلى الإدارة، بل يمثل إعادة توظيف علمية لمفهوم فلسفي قادر على تفسير البنية الزمكانية التي تتحرك داخلها الممارسات الإدارية والتواصل التنظيمي داخل المؤسسات التربوية. ومن هنا تبرز أهمية هذا المفهوم في دراسة البيئة الإدارية لمديريات التربية، بوصفها أنظمة تنظيمية تتأثر باستمرار بحركة الزمن الإداري وتوزيع المكان المؤسسي وطبيعة التفاعل بين القيادات التربوية والميدان المدرسي ففي السياق الإداري، يعني الكرونوتوب "البيئة الزمكانية التي يمارس فيها مدير القسم سلطته واتصالاته"، فالمكتب، وردها المديرية، وقاعات الاجتماعات ليست مجرد مساحات مادية، بل هي أماكن مشحونة بجدول زمني وسلطة إدارية (Ritella, 2016, P 49).

2.1.2 أهمية ثنائية الزمان الإداري :

- تحليل السياق: يساعد في فهم كيف تؤثر البنية المادية للمديرية على سرعة اتخاذ القرار.
- تنظيم التدفق الإداري: يساهم في رسم خارطة واضحة لكيفية انتقال المعاملات الرسمية بين الأقسام والمدارس الثانوية.
- تشكيل الهوية القيادية: المدير الذي يفتح "مكانه" (مكتبه) في "أوقات" محددة يبني هوية إدارية تختلف عن المدير "الميداني" الذي يتنقل في الزمان (Pick et al, 2015, PP1-2).

3.1.2 أبعاد ثنائية الزمان الإداري :

- بناء على أطروحة (Ritella, 2021, P 2) والدراسات ذات الصلة، يمكن تحديد الأبعاد الآتية :
- البعد المادي (Materiality): ويتضمن الجغرافيا المكانية للأقسام وتجهيزاتها وتأثيرها على انسيابية العمل، والبعد الخطابي الذي يتضمن اللغة والمصطلحات المستخدمة في وصف وتأطير العمل داخل ذلك المكان والزمان.

- البعد الحواري (Dialogical Negotiation): كيفية استخدام الزمان والمكان في بناء علاقات تواصلية مع مديري المدارس.
- البعد المؤسسي (Institutionalized Time-Space): القواعد الرسمية التي تفرضها الوزارة على المديرية (ساعات الدوام، المواعيد النهائية الرسمية).
- بعد الترابط (After the bond): هو البعد الذي يدرس كيف تتصل الكرونوتوبات المختلفة مع بعضها البعض ، مثل كيفية تأثير ما يحدث في مكان وزمان "القسم الإداري" على مكان وزمان "المدرسة الثانوية" (الربط بين مستويات إدارية مختلفة) .

2.2 تنظيم واستخدام الوقت: (Chronomics)

1.2.2 مفهوم تنظيم واستخدام الوقت :

الكرونيميكس هو العلم الذي يدرس "استخدام الوقت كرسالة" في التواصل غير اللفظي ، وفي الإدارة التربوية، يشير إلى كيفية إدراك المدير للوقت واستجابته له، وكيف يفسر الآخرون (مديرو المدارس) هذا الاستخدام (Amadi et al., 2022, P641)، فالمدير الذي يتأخر في الرد على البريد الرسمي يرسل رسالة "كرونيميكسية" تعبر عن عدم الاهتمام أو الفوضى.

2.2.2 أهمية تنظيم واستخدام الوقت في الإدارة:

- تعزيز الفعالية التنظيمية: الإدارة الناجحة للوقت ترتبط طرديا بجودة المخرجات التعليمية (Olaifa et al., 2023, P 68).
- بناء الثقة التنظيمية: الالتزام بالمواعيد المحددة لمديري المدارس يعزز من مصداقية مدير القسم.
- تقليل الضغوط: القدرة على تقدير زمن العمل الفعلي تقلل من الاحتراق الوظيفي لدى القيادات (Ongaga & Stallings, 2021, P 54).

2.2.2 أبعاد تنظيم واستخدام الوقت :

بالاعتماد على دراسة (Olasukanmi, 2012, P 642) نحدد الأبعاد الآتية:

- تحديد الأولويات (Prioritizing): يتضمن ذلك ترتيب الأهداف وفق درجة الحاجة إليها. وفي هذا السياق، يتم التعامل أولا مع احتياجات المدرسة الأكثر إلحاحا قبل الأقل إلحاحا. وقد يتطلب

ذلك من مدير المدرسة وضع سلم م تفضيل لتحقيق ذلك. وسلم م التفضيل هو قائمة بالترغبات غير المشبعة مرتبة حسب أهميتها النسبية، ويساعد المديرين على تحقيق أقصى قدر من الإشباع باستخدام وقتهم ومواردهم المحدودة.

- التخطيط (Planning): هو عملية التفكير في الأنشطة المطلوبة لتحقيق هدف معين وتنظيمها. ويتضمن إنشاء خطة والمحافظة عليها، بما يشمل الجوانب النفسية التي تتطلب مهارات تصويرية. وهناك اختبارات لقياس قدرة الفرد على التخطيط الجيد. لذلك يعد التخطيط خاصية أساسية للسلوك الذكي، وهو وظيفة إدارية محورية ومهمة للأفراد والجماعات والمنظمات.

- تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT): تشير إلى التقنيات التي تتيح الوصول إلى المعلومات عبر الاتصالات السلكية واللاسلكية. وتركز أساساً على تقنيات الاتصال مثل الإنترنت، الشبكات اللاسلكية، الهواتف المحمولة، وغيرها من وسائل الاتصال. وقد وفرت هذه التقنيات للمجتمع مجموعة واسعة من إمكانيات التواصل الجديدة.

3. منهجية البحث وإجراءاته:

1.3 منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، كونه المنهج الملائم لطبيعة البحث الحالي الذي يسعى لوصف مستوى المتغيرات (الكرونوتوب والكرونوميكس) وإيجاد العلاقة الارتباطية بينهما.

2.3 مجتمع البحث: (Research Population)

يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع مديري المدارس الثانوية في المديرية العامة لتربية ذي قار للعام الدراسي 2025-2026، والبالغ عددهم (210) مديراً ومديرة.

3.3 عينة البحث: (Research Sample)

تم اختيار عينة البحث بأسلوب الطبقي العشوائية. ولتحديد حجم العينة المناسب لمجتمع قوامه (210)، تم تطبيق معادلة ستيفن ثومبسون (Steven Thompson):

حيث أن:

N: حجم المجتمع (210).

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى دلالة 0.95 وهي (1.96).

d: نسبة الخطأ (0.05).

p: نسبة التوفر (0.50).

وبناء على المعادلة، بلغ حجم العينة المطلوبة (136) مديرا ومديرة.

4.3 أدوات البحث: (Research Instruments)

1.4.3 تحديد مفاهيم البحث نظريا :

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات والأطاريح السابقة ومراجعتها للمقاييس ذات العلاقة والتي تناولت موضوع البحث، قام الباحث بصياغة فقرات هذا المقياس التي تتوافر فيها الخصائص السيكو مترية اللازمة وبما أن البحث الحالي يتطلب بيانات كبيرة فإن الاستبانة في مثل هذه الحالات هي أفضل أداة لتحقيق الأهداف، إذ تعد من الطرق الشائعة في جمع البيانات في البحوث التربوية التي تتعلق بالآراء والاتجاهات للحصول على حقائق تتعلق بالظروف والأساليب القائمة (داود وعبد الرحمن، 1990: 22)، قام الباحث ببناء مقياسين بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة (Ritella، 2021) و (Olasukanmi، 2012) :

- مقياس الكرونوتوب الإداري: يتكون من (18) فقرة موزعة على أربعة أبعاد (المادي والخطابي ، الحواري ، المؤسسي ، الترابطي).
- مقياس الكرونوميكس: يتكون من (20) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (الاتجاه الكرونومتري، توزيع المهام، الاستجابة الزمنية).

2.4.3 الاستبانة الاستطلاعية: تم إعداد الاستبانة على الأساسات الآتية:

- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة : اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك للاستفادة منها في تحديد الأبعاد وصياغة فقرات المقياسين.
- صياغة فقرات مقياس الدراسة: راعى الباحث عند صياغة فقرات المقياس أن لا يكون مطولا فيؤدي إلى الملل عند الإجابة، ولا قصيرا بحيث لا يحقق الأهداف المرجوة من القياس، لما لذلك من أثر في انخفاض ثبات المقياس (السيد، 1986: 32) ، وباعتماد على التعريفات المعتمدة، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة، تكون مقياس الكرونوتوب الإداري في صورته الأولية من (18) فقرة وزعت الفقرات على (4) مجالات وهي : المادي والخطابي (5) فقرات والحواري (4) فقرات والمؤسسي (4) فقرات والترابطي (5) فقرات ، كما

تكون مقياس الكرونوميكس في صورته الأولية من (20) فقرة وزعت الفقرات على (3) مجالات وهي : تحديد الأولويات (8) فقرات والتخطيط (6) فقرات وتكنولوجيا المعلومات والاتصال (6) فقرات .

- **تصحيح المقياس :** وضع أمام كل فقرة من فقرات المقياسين متدرج خماسي لتقدير الاستجابات، وهي: (تنطبق بدرجة كبيرة جدا، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، لا تنطبق)، وذلك لتمكين المستجيب من اختيار البديل الأكثر انطباقا، كما أن زيادة عدد البدائل تسهم في رفع ثبات المقياس (عبد الرحيم، 1981، صفحة 193). وقد مُطِيت الفقرات الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، ولأغراض تفسير المتوسطات الحسابية، اعتمد الباحث المعيار الآتي :

جدول رقم 1: المتوسطات الحسابية لمقياس ليكرت

المتوسط الحسابي	مستوى التقدير
1.00 – 1.80	منخفض جدا
1.81 – 2.60	منخفض
2.61 – 3.40	متوسط
3.41 – 4.20	مرتفع
4.21 – 5.00	مرتفع جدا

المصدر : (الكناني، 2019، صفحة 209)

- **تعليمات المقياس :** تضمنت تعليمات الاستبانة توضيح الأساليب الواجب اتباعها للإجابة عن فقرات المقياس، حيث يطلب من المستجيب وضع علامة (√) تحت البديل الذي يراه مناسباً، كما أكد الباحث على سرية الإجابات وعدم طلب اسم المستجيب، مع توضيح أن الغرض من الإجابة هو البحث العلمي فقط. وللتحقق من وضوح الفقرات والتعليمات، قام الباحث بتطبيق استطلاعي على عينة مكونة من (20) مديراً، وتبين أن الفقرات وتعليماتها كانت واضحة ولا تحتاج إلى تعديل، أما الزمن المستغرق للإجابة فقد تراوح بين (5-15) دقيقة، وبمتوسط قدره (10) دقيقة.

• الخصائص القياسية السيكمومترية للمقياس :

يشدد علماء القياس على أهمية توافر خاصيتي الصدق والثبات بوصفهما من أهم سمات أدوات القياس الجيدة، إذ لا يمكن الاعتماد على الأداة في قياس ما صممت من أجله أو على دقة نتائجها ما لم تتوافر فيهما (أبو علام، 1987، صفحة 97)، كما لا يعد المقياس صالحا للاستخدام ما لم يحقق شروطا أساسية يأتي في مقدمتها الصدق، يليه الثبات (الإمام وآخرون، 1990، صفحة 12)، وقد قام الباحث بحساب هاتين الخاصيتين وفق الخطوات الآتية:

* الصدق (Validity):

• **الصدق الظاهري :** ويقصد به مدى قياس المقياس لما تمهد لقياسه من حيث المظهر العام لل فقرات، وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياسي الكرونوتوب والكرونوميكس من خلال عرضهما على (14) محكما من المختصين في الإدارة التربوية والقياس والتقويم، للحكم على مدى صلاحية الفقرات وانتمائها لمجالاتها. وقد حصلت فقرات المقياسين على نسبة موافقة تجاوزت (80%) من آراء المحكمين.

• صدق الإعداد :

* أسلوب العينتين الطرفيتين (الاتساق الخارجي) :

■ **القوة التمييزية لفقرات لمقياس الكرونوتوب ولمقياس الكرونوميكس:** تم التحقق من القدرة التمييزية لفقرات مقياسي الكرونوتوب والكرونوميكس من خلال مقارنة متوسطات إجابات الأفراد ذوي الدرجات العليا مع متوسطات إجابات الأفراد ذوي الدرجات الدنيا في كل مقياس. وقد أجري الاختبار باستخدام القيمة التائية (t-test)، حيث تم مقارنة القيم التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، وللحصول على القوة التمييزية لفقرات مقياسي الدراسة، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة تألفت من (100) فردا من مديري المدارس الثانوية تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات مقياسي الكرونوتوب والكرونوميكس، إذ أشار نونلي (1978، Nunnally) إلى أن حجم عينة التمييز يرتبط بعدد فقرات المقياس والذي حدد حجم العينة لكل فقرة (5 إلى 10) أفراد وذلك لتقليل أثر الصدفة (Nunnally, 1978, P262)، لذلك اختار

الباحث عدد العينة الاستطلاعية (100) فردا تبعا لفقرات المقياس الأكثر عددا، وأظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة إحصائيا، إذ جاءت القيم التائية المحسوبة لكل فقرة أكبر من القيمة التائية الجدولية، وتراوحت في مقياس الكرونوتوب ما بين (4.77) و(8.12) بينما تراوحت في مقياس الكرونوميكس (5.09) و(9.54)، مما يدل على تمتع فقرات الأدوات بقوة تمييزية مناسبة.

- الاتساق الداخلي (صدق الفقرات) :

- تم التحقق من صدق الفقرات من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، وقد تراوحت معاملات الارتباط في مقياس الكرونوتوب بين (0.475) و(0.510)، بينما تراوحت في مقياس الكرونوميكس بين (0.481) و(0.511)، وتشير هذه القيم إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا، مما يؤكد اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس وتحقيقها لأغراض الدراسة.
- علاقة درجة الفقرة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه : كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط في مقياس الكرونوتوب بين (0.522) و(0.891)، وفي مقياس الكرونوميكس بين (0.571) و(0.880)، وتشير هذه النتائج إلى تمتع فقرات الاستبانة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وانتماء كل فقرة إلى بعدها النظري بصورة دالة إحصائيا.
- كما تم استخراج معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لكل مقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط في مقياس الكرونوتوب الإداري بين (0.71 – 0.84)، بينما تراوحت في مقياس الكرونوميكس بين (0.69 – 0.82)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى تمتع الأبعاد الفرعية بدرجة مناسبة من الصدق البنائي.

* الثبات (Reliability):

لضمان دقة النتائج، تم استخراج الثبات بطريقتين:

- طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): وهي لقياس الاتساق الداخلي للفقرات، حيث بلغت قيمة الثبات لمقياس الكرونوتوب (0.84) ولمقياس الكرونوميكس (0.87)، وهي قيم ممتازة إحصائياً، وكما موضح في الجداول الآتية:

جدول رقم 2: الأبعاد الفرعية لمقياس الكرونوتوب الإداري وخصائصها الإحصائية

البعد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ألفا كرونباخ
البعد المادي والخطابي	5	18.42	2.11	0.81
البعد الحوارية	4	15.33	1.88	0.79
البعد المؤسسي	4	16.02	1.95	0.82
البعد الترابطي	5	18.65	2.07	0.84
المجموع الكلي	18	68.42	7.25	0.84

المصدر: من إعداد الباحث باستعمال برنامج ((SPSS))، سنة الإصدار 2024.

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن جميع أبعاد مقياس الكرونوتوب الإداري حققت مستويات جيدة من الاتساق الداخلي، إذ تراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بين (0.79 – 0.84)، وهي قيم مقبولة إحصائياً، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات والاتساق الداخلي.

جدول رقم 3: الأبعاد الفرعية لمقياس الكرونوميكس وخصائصها الإحصائية

البعد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ألفا كرونباخ
تحديد الأولويات	8	29.44	3.15	0.85
التخطيط	6	22.10	2.74	0.81
تكنولوجيا المعلومات والاتصال	6	20.61	2.23	0.80
المجموع الكلي	20	72.15	8.12	0.87

المصدر: من إعداد الباحث باستعمال برنامج ((SPSS))، سنة الإصدار 2024.

يبين الجدول أن أبعاد مقياس الكرونميكس حققت درجات مرتفعة من الاتساق الداخلي، إذ تراوحت معاملات الثبات بين (0.80 – 0.87)، وهي مؤشرات تدل على تمتع فقرات المقياس بدرجة جيدة من التجانس في قياس السلوك الزمني التنظيمي.

- طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest): تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مرتين بفواصل زمني (15 يوما)، وبلغ معامل الارتباط (R) قيم استقرار مرتفعة تجاوزت (0.80).
- اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات: للتحقق من اعتدالية توزيع بيانات البحث قبل استخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية، قام الباحث باستخدام اختباري:

▪ Shapiro-Wilk:

▪ Kolmogorov-Smirnov.

وذلك للتأكد من أن بيانات متغيري البحث تتبع التوزيع الطبيعي، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول رقم 4: نتائج اختبارات التوزيع الطبيعي لمتغيرات البحث

المتغير	اختبار Kolmogorov-Smirnov	مستوى الدلالة	اختبار Shapiro-Wilk	مستوى الدلالة	النتيجة
الكرونوتوب الإداري	0.073	0.200	0.981	0.117	توزيع طبيعي
الكرونميكس	0.068	0.200	0.977	0.094	توزيع طبيعي

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن قيم مستوى الدلالة الإحصائية (Sig.) في اختباري Kolmogorov-Smirnov و Shapiro-Wilk كانت أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على أن بيانات متغيري البحث تتبع التوزيع الطبيعي، الأمر الذي يبرر استخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية مثل الاختبار التائي (T-test) ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) في معالجة بيانات البحث:

3.4.3 الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات عبر الوسائل الآتية:

✓ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

✓ معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

- ✓ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test).
- ✓ تحليل التباين الأحادي (ANOVA).
- ✓ معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).
- ✓ اختباري Shapiro–Wilk و Kolmogorov–Smirnov للتحقق من اعتدالية التوزيع الطبيعي للبيانات .

4. عرض النتائج وتفسيرها:

1.4 عرض وتفسير نتائج الهدف الأول : (التعرف على مستوى الكرونوتوب الإداري لدى مديري الأقسام في مديرية التربية لمحافظة ذي قار من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية)

لتحقيق هذا الهدف، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث على مقياس الكرونوتوب الإداري، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم 5: نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات افراد العينة على اداة الكرونوتوب الإداري

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
الزمن الإداري	68.42	7.25	54	18.4	دال إحصائيا

المصدر : من إعداد الباحث باستعمال برنامج ((SPSS)) ، سنة الإصدار 2024 .

يلاحظ من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي للعينة بلغ (68.42) وهو أعلى من الوسط الفرضي للمقياس البالغ (54)، وهذا يشير إلى أن مديري الأقسام يتمتعون بمستوى مرتفع من الإدراك الزمني (الكرونوتوب الإداري).

ويعزى ذلك إلى قدرة مديري الأقسام على مواءمة المهام الإدارية داخل البيئة المادية للمديرية، وفهمهم العميق لكيفية استثمار المساحات المتاحة (المكاتب والأقسام) لخدمة الانسيابية الإدارية، وهو ما ينسجم مع أطروحات (Ritella, 2021, P12) حول أهمية "البعد المادي والمؤسسي" في تشكيل الزمكان التعليمي. إذ تشير هذه النتيجة إلى أن مديري الأقسام في تربية ذي قار يمتلكون قدرة جيدة على مواءمة

المهام الإدارية مع البيئة المادية (المكاتب والأقسام) ، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه Ritella & (Ligorio, 2016, P225) بأن الخبرة الإدارية تسهم في "تطبيع" الزمان وجعله أداة طيعة لإنجاز العمل، وتشير هذه النتيجة إلى التزام نسبي بالمواعيد والسرعة في الاستجابة لطلبات المدارس. ومع ذلك، سجل بعد "الاستجابة الزمنية" درجة أقل قليلاً من بعد "الاتجاه الكرونومتري"، مما يشير إلى وجود ضغوط عمل أو تداخل في المهام يقلل من سرعة الاستجابة الفعلية، وهذا ما أكدته دراسة (Ongaga & Stallings, 2021, P58) حول وجود فجوة بين تقدير الوقت وتنفيذه.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء طبيعة البيئة الإدارية في تربية ذي قار، إذ تمتاز المديرية باتساعها الجغرافي وتعدد مدارسها الثانوية وتوزعها بين مناطق حضرية وريفية، الأمر الذي يفرض على مديري الأقسام امتلاك قدرة عالية على تنظيم العلاقات الزمكانية داخل العمل الإداري. فالتعامل اليومي مع حجم كبير من المراسلات الرسمية والتنقل المستمر بين الأقسام والوحدات الإدارية يتطلب فهماً عملياً لكيفية استثمار المكان الإداري والزمن المؤسسي بصورة متكاملة.

كما أن كثافة الأعمال الإدارية المرتبطة بالكتب الرسمية والمخاطبات الوزارية والمتابعة الميدانية دفعت مديري الأقسام إلى تطوير أنماط تنظيمية تساعدهم على التحكم في تدفق العمل داخل البيئة الإدارية، وهو ما انعكس على ارتفاع مستوى الكرونوتوب الإداري لديهم.

2.4 عرض وتفسير نتائج الهدف الثاني: (التعرف على مستوى الكرونوميكس لدى مديري الأقسام في تربية ذي قار من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية)

لتحقيق هذا الهدف، استخرجت البيانات الإحصائية لمقياس الكرونوميكس ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم 6: نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات افراد العينة على أداة الكرونوميكس

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
تنظيم واستخدام الوقت	72.15	8.12	60	14.6	دال إحصائياً

المصدر: من إعداد الباحث باستعمال برنامج ((spss)) ، سنة الإصدار 2024 .

أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي المحقق هو (72.15)، وهو أكبر من الوسط الفرضي البالغ (60)، مما يدل على أن مستوى الكرونميكس (السلوك الزمني) لدى مديري الأقسام هو بمستوى جيد جدا.

وتشير هذه النتيجة إلى أن مديري الأقسام في تربية ذي قار يرسلون رسائل إيجابية من خلال التزامهم بالمواعيد، وسرعة استجابتهم لطلبات مديري المدارس، وقدرتهم على تقدير زمن العمل الفعلي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Amadi et al, 2022, P644) التي أكدت أن تعزيز استراتيجيات الإدارة الفعالة للوقت ينعكس إيجابا على الانضباط العام في المؤسسة التربوية، حيث يرى مديرو المدارس أن "وقت" مدير القسم يعبر عن مدى اهتمامه بالعملية التربوية. وتشير هذه النتيجة إلى التزام نسبي بالمواعيد والسرعة في الاستجابة لطلبات المدارس. ومع ذلك، سجل بعد "الاستجابة الزمنية" درجة أقل قليلا من بعد "الاتجاه الكرونومتري"، مما يشير إلى وجود ضغوط عمل أو تداخل في المهام يقلل من سرعة الاستجابة الفعلية، وهذا ما أكدته دراسة (Ongaga & Stallings, 2021, P58) حول وجود فجوة بين تقدير الوقت وتنفيذه، وقد تعكس هذه النتيجة طبيعة الضغوط الزمنية التي تواجهها القيادات التربوية في تربية ذي قار، إذ تتطلب إدارة المدارس والأقسام استجابات سريعة للمخاطبات الرسمية والقرارات الوزارية والمتابعات اليومية، فضلا عن الحاجة المستمرة للتنسيق بين المدارس والأقسام المختلفة. لذلك أصبح الالتزام بالوقت وسرعة الاستجابة يمثلان جزءا أساسيا من الكفاءة الإدارية داخل البيئة التربوية، كما أن الاعتماد المتزايد على وسائل الاتصال الإلكترونية وبرامج التواصل الإداري أسهم في تعزيز الوعي بأهمية الوقت كوسيلة تنظيمية واتصالية، رغم استمرار بعض المعوقات المرتبطة بكثافة العمل وضعف البنية التقنية في بعض المدارس، الأمر الذي قد يفسر انخفاض بعد "الاستجابة الزمنية" مقارنة ببقية الأبعاد.

3.4 عرض النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: (الكشف عن الفروق الإحصائية تبعا لمتغير الجنس وسنوات الخدمة).

1.3.4 الجنس: أظهر اختبار (T-test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المديرين والمديرات في إدراك الكرونوتوب الإداري، بينما وجدت فروق بسيطة لصالح الإناث في متغير "الكرونميكس" (الالتزام الدقيق بالوقت) وقد يرتبط ذلك بطبيعة السلوك التنظيمي لدى المديرات، إذ تميل بعض القيادات

النسوية في البيئة التربوية إلى الالتزام العالي بالتوقيتات الرسمية والمتابعة الدقيقة للمهام الإدارية، نتيجة لطبيعة المسؤوليات المتداخلة التي تتطلب درجة أكبر من التنظيم الزمني وإدارة الأولويات ، والجدول رقم 7 يوضح ذلك .

جدول رقم 7: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق تبعا لمتغير (الجنس)

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة
الكرونوتوب الإداري	ذكور	70	68.10	7.10	0.52	0.05	غير دال
	إناث	66	68.76	7.42			
الكرونوميكس	ذكور	70	70.20	8.05	2.85	0.05	دال لصالح الإناث
	إناث	66	74.22	8.20			

المصدر : من إعداد الباحث باستعمال برنامج ((spss)) ، سنة الإصدار 2024 .

إن النتائج المسجلة تتفق مع دراسة (Ongaga, 2021) التي أشارت إلى دقة الإناث العالية في تقدير والالتزام بوقت العمل.

2.3.4 سنوات الخدمة:

تم تسجيل فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفئة (أكثر من 10 سنوات)، حيث أظهرت هذه الفئة قدرة أعلى على التحكم في الزمان الإداري (الكرونوتوب)، مما يعني أن الخبرة الميدانية تساهم في صقل المهارات الزمكانية والزمنية للمدير ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الخبرة الطويلة داخل البيئة الإدارية في مديرية التربية بمحافظة ذي قار تمنح المديرين قدرة أكبر على فهم البنية التنظيمية للمديرية وآليات تدفق العمل بين الأقسام والمدارس، فضلا عن تنمية القدرة على التنبؤ بالضغوط الزمنية والتعامل مع المتغيرات الإدارية بصورة أكثر مرونة، وهو ما يعزز من كفاءتهم في إدارة الزمان الإداري ، والجدول رقم (8) يوضح ذلك .

جدول رقم 8: معرفة الفروق تبعا لمتغير (الخدمة)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة
الكرونوتوب الإداري	بين المجموعات	1240.5	2	620.25	12.45	دال
	داخل المجموعات	6623.4	133	49.80		
الكرونوميكس	بين المجموعات	850.2	2	425.10	6.88	دال
	داخل المجموعات	8212.5	133	61.75		

المصدر : من إعداد الباحث باستعمال برنامج ((spss)) ، سنة الإصدار 2024 .

4.4 عرض النتائج المتعلقة بالهدف الرابع (العلاقة الارتباطية): (تحديد طبيعة العلاقة بين الزمكان الإداري وإدارة وتنظيم الوقت).

جدول رقم 9: قيمة معامل ارتباط بيرسون والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدلالة معامل

الارتباط للعلاقة بين المتغيرين

المتغير	(معامل الارتباط)	مستوى الدلالة	نوع العلاقة	النتيجة
الكرونوتوب الإداري X الكرونوميكس	0.76	0.000	طردية (موجبة)	دالة إحصائية

المصدر : من إعداد الباحث باستعمال برنامج ((spss)) ، سنة الإصدار 2024 .

باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، بلغت قيمة الارتباط (0.76)، وهي

علاقة (طردية قوية) وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

تؤكد هذه النتيجة فرضية البحث؛ فكلما كان مدير القسم أكثر إدراكا وفهما للبيئة الزمكانية

(الكرونوتوب) التي يعمل فيها، كان أكثر كفاءة في استخدام الوقت كرسالة اتصالية (الكرونوميكس). إن

التمكن من "المكان" والسيطرة على "الجدول الزمني" يؤدي بالضرورة إلى انضباط في السلوك الزمني

تجاه مديري المدارس. وهذا يدعم رؤية (Bakhtin, 1981) بأن الزمان والمكان لا ينفصلان في الأداء الإنساني، وتشير هذه النتيجة إلى أن البيئة الإدارية في مديريات التربية بمحافظه ذي قار لا تعتمد على إدارة الوقت بمعزل عن المكان التنظيمي، بل إن نجاح مدير القسم في تنظيم مكتبه الإداري، وإدارة حركة المعاملات، وتحديد أوقات التواصل والمتابعة، ينعكس بصورة مباشرة على كفاءته في استخدام الوقت والاستجابة للميدان التربوي. وهذا يوضح أن الزمان الإداري وتنظيم واستخدام الوقت يمثلان بعدين متكاملين داخل الممارسة الإدارية اليومية في المؤسسات التربوية.

5. خاتمة:

اعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن مستوى ثنائية الزمان الإداري (الكرونوتوب الإداري) وعلاقته بتنظيم واستخدام الوقت (الكرونوميكس التنظيمي) لدى مديري الأقسام في المديرية العامة للتربية بمحافظه ذي قار من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية. وتكون مجتمع البحث من (210) مديرين ومديرات للمدارس الثانوية، واختيرت عينة طبقية عشوائية بلغت (136) مديرا ومديرة. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء أداتين للقياس؛ الأولى لقياس الكرونوتوب الإداري وتضمنت (18) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: البعد المادي والخطابي، والبعد الحواري، والبعد المؤسسي، والبعد الترابطي، أما الأداة الثانية فتمثلت بمقياس الكرونوميكس التنظيمي وتكونت من (20) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: تحديد الأولويات، والتخطيط، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال. وقد تم التحقق من صدق الأداتين وثباتهما باستخدام مجموعة من الإجراءات الإحصائية المناسبة، وأظهرت النتائج تمتعهما بمستويات جيدة من الصدق والثبات.

وأظهرت النتائج التطبيقية أن مديري الأقسام يتمتعون بمستوى مرتفع من الكرونوتوب الإداري، إذ بلغ المتوسط الحسابي (68.42) وهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، مما يدل على امتلاكهم قدرة جيدة على إدارة البيئة الزمكانية للعمل الإداري. كما بينت النتائج أن مستوى الكرونوميكس التنظيمي لديهم جاء مرتفعا أيضا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (72.15)، الأمر الذي يعكس كفاءة مقبولة في تنظيم الوقت وإدارته والتعامل مع متطلبات العمل التربوي.

كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكرونوتوب الإداري تبعا لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق في الكرونوميكس التنظيمي لصالح الإناث. كذلك أظهرت النتائج وجود

فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير سنوات الخدمة لصالح ذوي الخبرة الأعلى، مما يشير إلى أهمية الخبرة الإدارية في تعزيز المهارات الزمكانية والزمنية.

أما أبرز النتائج فقد تمثلت بوجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الكرونوتوب الإداري والكرونوميكس التنظيمي بلغت قيمتها (0.76)، مما يؤكد أن ارتفاع مستوى إدراك القيادات التربوية للبيئة الزمكانية التي تعمل ضمنها يساهم بصورة مباشرة في تحسين إدارة الوقت وتنظيمه، ويعزز فاعلية التواصل الإداري والاستجابة لمتطلبات العمل التربوي.

وفي الأخير يضع البحث جملة من التوصيات الضرورية لتحسين إدارة الوقت وتنظيمه في البيئة الزمكانية الراهنة على مستوى قطاع التربية بدولة العراق:

- تصميم برنامج تدريبي تخصصي لمديري الأقسام الجدد في المديرية العامة للتربية على أن يتضمن محاور:

- أ- تنظيم البيئة المكانية للعمل الإداري .
 - ب- إدارة الوقت بوصفه أداة تواصل تنظيمي .
 - ت- آليات تسريع الاستجابة للمراسلات الرسمية .
 - ث- تنظيم حركة المعاملات داخل الأقسام .
 - ج- استراتيجيات تقليل الهدر الزمني في العمل الإداري .
- وينفذ البرنامج بواقع (20) ساعة تدريبية موزعة على خمسة أيام تدريبية.

- إعداد حقيبة تدريبية إلكترونية وورقية تتضمن تطبيقات عملية لتنمية مهارات:

- أ- التخطيط الزمني .
- ب- ترتيب الأولويات .
- ت- إدارة الاجتماعات .
- ث- تنظيم المواعيد الرسمية .
- ج- بناء أنظمة متابعة زمنية للمخاطبات والمعاملات الإدارية .

- اعتماد مؤشرات "الكرونوميكس التنظيمي" ضمن معايير تقويم أداء مديري الأقسام، ومنها:

- أ- سرعة الاستجابة للمراسلات .
- ب- الالتزام بالمواعيد الإدارية .
- ت- مدة إنجاز المعاملات الرسمية .

- ث- فاعلية تنظيم الوقت أثناء العمل الإداري .
 - تطوير نظام إلكتروني لمتابعة حركة الكتب الرسمية والمعاملات الإدارية داخل مديريات التربية، بما يساهم في تقليل التأخير الزمني وتحسين الانسيابية الإدارية بين الأقسام والمدارس الثانوية .
 - تنظيم ورش تطبيقية دورية لمديري المدارس ومديري الأقسام حول :
 - أ- مهارات الإدارة الزمكانية .
 - ب- استراتيجيات توزيع المهام .
 - ت- إدارة ضغط الوقت .
 - ث- توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تسريع العمل الإداري .
 - تعزيز البنية التقنية والإدارية داخل المديريات العامة للتربية، وذلك بهدف رفع كفاءة التفاعل الزمني والمكاني داخل المؤسسة التربوية من خلال :
 - أ- توفير وسائل اتصال إدارية أكثر كفاءة .
 - ب- اعتماد منصات رقمية للمراسلات .
 - ت- تقليل الاعتماد على المخاطبات الورقية الروتينية .
 - بناء نماذج إدارية حديثة داخل البيئة التربوية العراقية، تعتمد على التكامل بين البعد الزمني والبعد المكاني في تنظيم العمل الإداري والتواصل المؤسسي .
- كما يقترح البحث مجموعة من المقترحات (Suggestions) :
- إجراء دراسة مقارنة بين مديريات التربية في المحافظات العراقية للكشف عن الفروق في الكرونوتوب الإداري والكرونوميكس التنظيمي .
 - إجراء دراسة نوعية باستخدام المقابلات والملاحظة للكشف عن أنماط التفاعل الزمكاني داخل البيئة الإدارية التربوية .
 - دراسة العلاقة بين الزمكان الإداري ومتغيرات أخرى مثل : الرضا الوظيفي، الاحتراق الوظيفي، جودة القرار الإداري والقيادة التحولية .
 - بناء برنامج إرشادي أو تدريبي قائم على نظرية الكرونوتوب وقياس أثره في تحسين الأداء الإداري لدى القيادات التربوية.

6. قائمة المراجع :

- أبو علام، رجاء محمود، (1987)، قياس وتقويم التحصيل الدراسي، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت.
- الإمام ، مصطفى وآخرون، (1990)، التقويم والقياس، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر.
- داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، أنور حسين، (1990)، مناهج البحث التربوي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة بغداد.
- عبدالرحيم ، طلعت حسن، (1981)، الأسس النفسية للنمو الإنساني، الطبعة الأولى، دار القلم للنشر والتوزيع ، مصر .
- وزارة التربية العراقية، (1977)، نظام المدارس الثانوية رقم 2 لسنة 1977 المعدل برقم (23) لسنة 1981، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد.
- وزارة التربية العراقية، الدليل التربوي (1988)، نظام المدارس رقم 30 لسنة 1988 المعدل، مديرية مطبعة وزارة التربية.
- Amadi, K., Sam-Kalagbor, V., & Nelson, R. (2022). Strategies for enhancing effective time management by principals of public secondary schools in Rivers State. International Journal of Research Publication and Reviews, 3(2), 641–646.
- Bakhtin, M. M. (1981). The dialogic imagination: Four essays. University of Texas Press.
- Chui, M. M. (2025). Principals' time management strategies as determinants of teacher performance in public secondary schools in Kiambu County, Kenya. Journal of Research Innovation and Implications in Education, 9(1), 540–553.
- De Fina, A. (2020). The chronotope. Handbook of Pragmatics, 22, 1–10.
- Nunnally, J. C. (1978). Psychometric theory (2nd ed.). McGraw-Hill.
- Olaifa, A. S., Oba-Suleiman, R., Are, S., Oshin, O. O., & Adeoye, M. A. (2023). Principals' time management and school effectiveness in public secondary schools in Kwara State, Nigeria. Educational Psychology Journal, 12(2), 1–10.
- Olasukanmi, A. (2012). Chronometric attitudes and administrative tasks' performance of principals in Lagos State secondary schools, Nigeria. Global Journals of Human Social Science, 12(7), 7–18.
- Ongaga, K. O., & Stallings, R. Y. (2021). High school principals' ability to estimate work time. International Journal of Educational Methodology, 7(1), 53–65.

- Pick, D., Symons, C., & Teo, S. T. T. (2015). Chronotopes and timespace contexts: Academic identity work revealed in narrative fiction. *Studies in Higher Education*, 40 (5), 857–871.
- Rajala, A., Hilppö, J., Lipponen, L., & Kumpulainen, K. (2013). Expanding the chronotopes of schooling for promotion of students' agency. In O. Erstad & J. Sefton-Green (Eds.), *Identity, community, and learning lives in the digital age* (pp. 107–125). Cambridge University Press.
- Ritella, G. (2021). Using chronotope to research the space-time relations of learning and education: Dimensions of the unit of analysis. *Learning, Culture and Social Interaction*, 31, 100381.
- Ritella, G., & Ligorio, M. B. (2016). Investigating chronotopes to advance a dialogical theory of collaborative sensemaking. *Culture & Psychology*, 22(2), 216–231.
- Sebastian, J., Camburn, E. M., & Spillane, J. P. (2018). Portraits of principal practice: Time allocation and school principal work. *Educational Administration Quarterly*, 54(1), 47–84